العدد (1546) السنة السادسة - الأثنين (29) حزيران 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

١٧٣ ضحية..خبر عتيق

عبد الزهرة المنشداوي

(مريدي) الشيخ الذي عرفته في منتصف الستينيات من القرن الماضي، بلحيته البيضاء، وقوامه الفارع،توفي من زمن بعيد، لم يشهد ماوقع في السوق الذي اقترن باسمه. كان ذلك من حسن حظه.ربما يتململ الان في قبره حزينا، باكيا على افواج الشباب من اهالي مدينته وهم ينحرون نحر الاغنام بالعبوات الناسفة، والسيارات المفخخة. يخيل لي انه يود لو خضب لحيته الثلجية بدمائهم البريئة. هذا السوق الشعبي الذي وصلت شهرته ما وصلت اليه، كان في يوم من الايام،السوق الذي يقصده من يسكن مدينة المنصور، واحياء شارع فلسطين، وغيرها من المناطق البعيدة لتنوع السلع، والحاجات التي تباع بأقل من اثمانها في بقية المناطق.

رواده من جامعي المسابح والباحثين عن الملابس المستخدمة، وهواة الطيور، والاسكافية الماهرين، وبائعات الخضار، والسمك الطازج والصبية الذين جلهم من الايتام يعرضون اكياس النايلون على من يشتريها و(العتاكة) الايبون من رحلاتهم اليومية في تخوم المدينة، للبحث عما هو (عتيق)، ولكن لايخلو من فائدة.يسترزقون بشرف، والعرق ينضح من جباههم.لكنهم لا يبيعون الدم ولا يمتهنون نحر البشر كما يفعل غيرهم من الذين جعلوا من انفسهم سكاكين صدئت بقبضة اعداء العراق وهم كثر.

احداث جلل المت بهذا السوق ضحايا بالمئات تسقط بين الحين، والاخر وسقوط (١٧٣) ضحية مضرجة بدمائها، في يوم الاربعاء الماضي نعتقده خبراً عتيقاً، واقل اثارة من بقية الاخبار التي سبقته مئتان.. مئتان وخمسون.. ثلثمئة ضحية..جرحى لايؤمل لهم شفاء، وما الى ذلك من كوارث فاقت التصوروتجاوزت الحد.

ما عرفناه من البعض من تفاصيل: ان احد الوحوش البشرية ركن علباً كارتونية ثلاثاً او اربعاً على جانب الرصيف، وطلب من الحمال نقلها الى الجانب الاخر. حملها هذا المتعب ومن على مسافة فجرها الاخر فزهقت الارواح الى بارئها مثلما زهقت قبلها أرواح وأرواح في هذا الشارع المستباح.

المشكلة ان اية اجراءات تتخذ في هذا الشارع تؤدي الى المزيد من الكوارث !وقد استفاد المجرم من ان المارة، جميعهم يسيرون على الاقدام ما بين مسافة محصورة بين شارع (الكيارة) وشارع (كاظم) القريب من المستشفى بعد ان حظر سير المركبات في هذه المسافة ويتجمهرون فيها الاف مؤلفة وكانها مزرعة معدة للحصاد لمن يريد حصد الضحايا.

البعض من رواد الشارع يعزو الاسباب الى الغلق (المميت) التي قامت به الجهات الامنية، والاخر يعزوه الى عدم اليقظة، والانتباه من قبل القوات الامنية، التي تغلق الشارع من جهتيه الشرقية، والغربية.بينما اخرون يذهبون مذهبا اخر فيتساءلون عن العيون الاستخبارية التي تستدعي الضرورة بثها بين الجموع، ورصد من يشتبه به لايقاف المجازر المتتالية قبل وقوعها وصبغ الاسفلت باللون الارجواني.

ما يهم ان بعض السياسيين طالبوا بإبدال فرقة الجيش المكلفة بحماية المدينة باخرى اكثر يقظة وانتباها.

ثمة تهاون يجب ان نقر به من قبل المعنيين.هناك غفلة وهناك لامبالاة،وهناك قلة احتراف وانعدام ثقة بين باعة (مريدي) وزبائنه من جهة وافراد هذه القوات التي تركز على البائع اكثر ما تركز على متصيدي الارواح البريئة فيه والخلاء عليه.

وزارتا الدفاع، والداخلية معنيتان بإيقاف هذه المجازر التي ترتكب بحق اهالي هذه المدينة البسطاء، وهذا من صلب عملهما.كثيرا ما كتبنا عن فوضى هذا الشارع، والاجراءات التي اعتقدنا بانها قد تكون كفيلة بتنظيمه وتفويت الفرصة على (اكلي لحوم البشر) من على هذه الصفحة ولكن ما من تجاوب!، حتى خلنا بان الوزيرين قد لايجيدان قراءة الصحف، والا مامعنى سكوت دوائرهم الاعلامية عن المقترحات والشكاوى التي توجه لوزارتيهما ام ان مدة توزيرهما على سبيل النفاد.

تقرير

في بابل.. مياه معدنية غير مطابقة للشروط الصحية

بابل / إقبال محمد

بعد أن منعت دائرة صحة بابل استخدام مياه الإسالة في المطاعم، والمقاهي، والفنادق منذ بداية الصيف الماضي، بسبب التخوف من الإصابة بالامراض الانتقالية بدأ الإقبال على استعمال المياه المعدنية وبكميات كبيرة لكترة استعمال الماء في فصل الصيف خصوصا. استخدام المياه المعدنية المعبأة في قنان صغيرة، وكبيرة. أصبح شيئاً لافتاً للنظر، وأصبح المواطن يحمل قنينته المائية أينما يذهب ليطفئ بها ظمأه.

عدسة: سعد الله الخالدي

ولكن للأسف الشديد حذر مواطنون من قيام بعض المعامل من تعبئة المياه بطرق غير صحية وغير مطابقة للمواصفات الصحية.

المواطن اسامه عباس قال يجب على الصحة والبيئة القيام برقابة شديدة على المعامل التي انتشرت في محافظة بابل وبأعداد لا بأس بها ولاسيما ونحن في فصل الصيف اللاهب والذي نحتاج لكميات كبيرة من المياه الصالحة للشرب وان حياتنا وصحتنا أمانة لدى دوائر الصحة والبيئة.

وقال المواطن سمير حسين إن أنواعاً ذات طعم مختلف عن طعم المياه المعدنية موجود في الأسواق وبكميات هائلة وبأسماء ونوعيات محلية منها ومستوردة. إلا توجد رقابة صحية عليها لأنها أولاً كما يقال مياه معدنية وتنتج ضمن مواصفات صحية عالمية مكونة من الكالسيوم والمغنيسيوم والبوتاسيوم والنترات والصوديوم. هل قامت دوائرنا الصحية والبيئية بفحص هذا الكم الهائل من المياه المعدنية ذات الأسماء البراقة؟ أتمنى ذلك وان تعلن نتائج الفحص وتسمية المعامل بأسمائها بأقرب وقت.

أحلام سعيد قالت أنا أم لطفلين استعمل المياه المعدنية منذ زمن اسقي بها أطفالي الرضع. وكانت أنواع معدودة أما الآن فالوضع تغير بعشرات الماركات والأسماء الموجودة في السوق. أنا فعلا متخوفة من بعض الماركات خوفاً من إصابة أطفالي بالأمراض المعدية لان الصيف جاء ومعه الحر الشديد وأصبح استعمال الماء ضروري لأطفالي في كل ساعة. لذا أناشد الجهات الرقابية القيام بعمليات تفتيش واسعة وفحص كل أنواع المياه المعدنية الموجودة في السوق حفاظاً على صحة الإنسان.

وفي تطور ملفت للنظر أعلنت جمعية حماية البيئة العراقية في بابل عن وجود تلوث في المياه المعدنية المنتجة في محافظة بابل وقال أثير العزاوي رئيس الجمعية إن عدد المعامل الموجودة في بابل وعددها (١١) معملاً تنتج المياه المعدنية والمشروبات الغازية. أثبتت الفحوصات المختبرية لعدد منها عن ارتفاع نسب عنصري النتريت والنترات. ووجود تراكيز عالية في عناصر الفوسفات والكالسيوم والمغنيسيوم تجاوزت ٥ أضعاف المسموح به ضمن المواصفات العالمية والعراقية كذلك تلوثها بالفطريات والبكتريا.

وأكد العزاوي إن احتواء المياه المعدنية والمشروبات الغازية على العناصر الملوثة تؤدي إلى مخاطر صحية عديدة ودعا إلى تجديد الرقابة الصحية على المعامل المنتجة للمياه المعدنية من أجل وضع حد للمخالفات الصحية وأشار العزاوي إلى وجود مشروبات غازية في الأسواق تستعمل صبغات صناعية غير مستوفية للشروط الصحية لصنع الميرندا والببسي. وتسبب الإسهال الشديد.

وقال مصدر في صحة بابل إن قسم الرقابة الصحية يقوم بواجبه بمراقبة وتفتيش كل المعامل الموجودة في بابل إضافة إلى إجراء تحاليل مختبرية على المياه المعدنية والمياه الغازية المتوفرة في الأسواق لمعرفة مدى مطابقتها للشروط الصحية وان هناك عقوبات لكل من يخالف التعليمات الصحية.

ملاحظة

اجهزة تفتيش

بغداد / ضحى عبد الزهرة

أجهزة التفتيش التي تم العمل بها من قبل أفراد قواتنا الأمنية في مختلف نقاط التفتيش يحكم المواطن البسيط بان استخدامها من قبل هؤلاء الأفراد، يثير الشكوك من جانب عدم المعرفة الكافية باستخدامها كما مطلوب يستغرق الشرطي او الجندي ما يزيد على نصف الساعة وأكثر في تفتيش سيارة نقل الركاب على وجه التحديد ويعاني المواطن الأمرين بانتظار إشارة الانطلاق وحينما ينتهي الأمر يفاجأ بالقائم بالتفتيش يمد رأسه من خلال نافذة السيارة وهو يسأل الركاب هل من أحد منكم يحمل السلاح تصوروا، اذن ما فائدة الجهاز اذا كان الامر يتم بالسؤال والاستفسار.

وزارتا الدفاع والداخلية مطالبتان بتعليم وتدريب منتسبيها على هذه الأجهزة التي نود ان لا تكون من الصفقات إياها.

اشارة

مكاتب الاعلام في الوزارات

كريم الحمداني

من واجبات مكاتب الاعلام في الوزارات والمؤسسات الحكومية ان تهيىء كل مايحتاجه الصحفي وتسهل امره في الوصول الى المسؤولين وتزويده بالبيانات الدقيقة عن عمل تلك الوزارة او تلك المؤسسة وهو دور متعارف عليه.

الحاصل اليوم انك تجد في الوزارة المستشار الاعلامي ومدير عام العلاقات والاعلام ومدير الاعلام وموظفيه وكل هؤلاء لايقدمون اي شيء للصحفي اذا اراد اللقاء بأحد المسؤولين، تبدأ الاعذار بأنه مشغول جداً او مسافر لمتابعة العمل واذا كان طلب اللقاء بمعالي الوزير فعلى الصحفي تقديم طلب موقع ومعه المحاور والاسئلة ليتسنى له تحضير الاجوبة ! وعلى الصحفي ان ينتظر مثلما حصل معي عندما طلبت مقابلة احد الوزراء التي تقوم وزارته بدور خدمي، دام الانتظار نحو ثلاثة اشهر حتى تم اللقاء مع مجموعة اخرى من الزملاء من الصحف المحلية.

مكاتب الاعلام الان ينحصر عملها بأخبار الوزير والوكلاء والمديرين العامين الايجابية فقط وتقوم بتعميمها لوسائل الاعلام اما ماموجود من فساد مالي واداري يضرب اطنابه في مؤسسات الوزارة فأنه لا يعنيها واذا تجرأ احد الصحفيين وكشف ذلك فأن اجوبة التكذيب جاهزة ولم يقتصر الامر عند هذا الحد وانما التلويح له بمقاضاته قضائيا وكأن القضاء في نظر هؤلاء يحمي الفاسدين.

دأبت وسائل الاعلام ومنها الصحف على عرض طلبات الناس الحياتية المختلفة بعد ان يئس المواطن من الوصول الى المسؤول المعني ولكن هذه الطلبات وبعضها يحمل ظلما كبيرا عندما تنشر في الصحف لاتلقى اي اهتمام لا من سعادة المستشار ولا من معالي الوزير ومكتبه الاعلامي الذي يعج بالموظفين والموظفات الذين لا يكلفون انفسهم بالرد على ماينشر في الصحف بما يتعلق بوزارتهم او احدى دوائرها فلذلك وسائل الاعلام تعاني تجاهل هؤلاء لما ينشر فيها يخص دقائق حياة المواطن باستثناء بعض الردود من بعض الوزارات. وبالمناسبة ان الرد يخضع الى لجنة واللجنة تقترح صيغة الرد حتى يوافق الوزير ويطلب الجريدة المنشورة فيها الشكوى واتضح لي ان اغلب المسؤولين لايطلعون على الصحف الا مايؤشره المستشار له من موضوعات خاصة في الصحف التي تعارض توجهات حزبه او تياره المنتمي اليه لكونه يطلع على الصحيفة والقناة الفضائية العائدة لهم فقط !.

المساواة في توزيع العوائل على الوكلاء

طالب المواطن ابو سعد من ناحية الرشيد في رسالته تدخل المفتش العام في وزارة التجارة لتشكيل لجنة للنظر في حالة توزيع العوائل بصورة صحيحة على وكلاء المواد التموينية كافة ففي ناحية الرشيد بعض الوكلاء من العوائل نحو(٢٠٠٠) عائلة وهذا العدد يجعل ربحهم كبيرا على عكس الوكلاء الذين لا تتعدى العوائل المسجلة عليهم بين(٥٠-١٠٠) عائلة.

مجمع سكني يشكو الخدمات العامة

المواطن بشار محمد السعدي قال في رسالته ان مجمع بدر السكني يفتقر الى الخدمات العامة من شبكات المياه الثقيلة و تعبيد الشوارع الفرعية ومتنزهات للعوائل وايضا فيه محولتان للكهرباء الوطنية لاتكفي لتجهيز الدور بالطاقة الكهربائية وتتعرض بأستمرار الى العطب، وقد سمعنا بأنه سيتم تشييد مركز للشرطة وسوق للمجمع ولكن لم يحدث شيء. المجمع السكني الواقع بين ناحية الرشيد وقضاء المحمودية يحتاج ايضا الى قسم بلدي حتى يستطيع ان يقدم خدماته البلدية حيث لا تحضر الى المجمع اي سيارة نقل نفايات لا من بلدية الرشيد ولا من المحمودية ونحن لا نعرف اي جهة نتبع.

كما ان المجمع الذي تربو عدد العوائل الساكنة فيه نحو(٢٠٠) عائلة محرومون من وجود مستوصف صحي للحالات الطارئة للعلاج والتداوي فهم يعانون كثيرا اثناء حدوث الاصابات والحروق وبخاصة امراض النساء، لذا نرجو من دائرة صحة بغداد الكرخ ان تنظر الى هذه الحالة وتخصص مستوصف صحي يضم الاجهزة الطبية الضرورية وكادرا طبيا.

شكاوى

وزارة التربية معنية

المواطنة ندى ياسين حاجم سلطان بعثت برسالة تذكر فيها بانها مدرسة للغة الانكليزية تم تعيينها بالوظيفة عام ١٩٩٢ وتركت العمل بالتدريس عام ١٩٩٧ بسبب مرض ابنتها المصابة بتشوهات خلقية حالت دون استمرارها بالعمل فمرض ابنتها تطلب منها التواجد قربها وعدم تركها من اجل رعايتها ولا حاجة لذكر ما لقلب الأم من حنان وخوف على الوليد.

الآن وبعد هذه الفترة تقدمت مرتين من اجل إعادتها الى وظيفتها لكنها لم تجد من المسؤولين في وزارة التربية التفهم الكامل وحاجتها الى المورد المعيشي لاسيما وانها لا معيل لها ومهجرة من دارها و تعيل الآن أربعة أطفال لذلك تتمنى النظر بطلبها وإسعافه.

المحلة ٧١٥ ونصيبها من التيار الكهربائي

يشكو سكنة المحلة ٧١٥ في منطقة بغداد الجديدة من شحة التيار الكهربائي الذي يصلهم ويذكرون في الرسالة التي بعثوا بها ان التيار لا يصلهم الا بمعدل أربع ساعات يومياً خلافاً لما عليه بقية المحلات وان ساعات التجهيز الأربع توزع على دفعتين ساعتين لكل حصة بعد انقطاع وهم يطالبون وزارة الكهرباء ودائرة الصيانة المعنية بضرورة إيجاد الحل لشمولهم بحصة أطول لاسيما وان حرارة الصيف في اشتداد مستمر والحاجة للتيار الكهربائي لا تعادلها حاجة أخرى.

وزارة الصحة وهذا الإجراء

نحن عدد من سكنة منطقة الكرادة الشرقية نطالب وزارة الصحة دائرة العيادات الطبية الشعبية بعدم دمج العيادة الطبية الشعبية (عيادة الدكتور حسن الربيعي) للمتخصصين بطابق واحد، بعد ان كان فيها الأطباء المتخصصون موزعين على ثلاثة طوابق ويستطيع المواطن مراجعتهم والتعرف الى غرفهم بسهولة ويسر، اذ ليس من الملائم جمع ٧ أطباء وطبيب أسنان ومختبر وصيدلية في مكان ضيق لا يتسع مما يجعل الأمور يختلط حابلها بنابلها والمواطن لا يعرف من اين يبدأ والى اين ينتهي .ونعتقد بان المكان الملائم لمؤسسات طبية كهذه يجب ان يحظى بالاهتمام مع العلم بأن البناية ذات الطوابق الثلاث كانت مؤجرة جميعها لتشغلها العيادة الطبية ولا نعلم ما الذي حدث لوزارة الصحة لتقوم لإجراء كهذا؟

مهدر ومياه الشرب!

شحة المياه التي ألمت بنا مؤخرا نتمنى ان يتم تلافيها من خلال وعي المواطن ومساهمته الفعالة في تقدير ثروة الماء التي حبانا بها الله حقا من المؤلم جدا ان نرى مواطنين في دورهم لا يكلفون أنفسهم بوضع صمام تحكم (صنبور) من اجل إيقاف هدر الماء الصافي الذي يشتكي من شحته مواطنون آخرون في شتى المناطق وانما اعتمد على أنابيب المجاري لإسالته بداخلها .نعتقد بان المياه ثروة والدولة تضع أموالاً طائلة في تصفيته وإيصاله الى المواطن في داره فلماذا لا يتم من قبل الجهات المعنية القيام بجولات تفتيشية ورقابية على مهدري مياه الشرب.

نلفت الى ذلك عناية أمانة بغداد وعلى وجه التحديد إسالة الماء فيها.

سرقة!!

سرقت معدات ماء وكهرباء وممتلكات أخرى من عمارة في شارع المسبح بمنطقة بغداد الجديدة، علما بانها تحوي مضخات ماء وميزانيات كهرباء والذي سرق منها ثلاث من مضخات الماء وأربع ميزانيات كهرباء، وذكر المشتكون ان إحدى مضخات الماء اقتلعت مع القفص الحديدي الموضوعة في داخله ليحميها من السرقة الا ان القفص قد سرق هو الآخر!

ومن دلالة ذلك هو عودة عصابات السرقة مع عودة الاضطراب الأمني من جديد ،وتبدو عصابة السرقة تعمل باطمئنان، فما ان انتهت من سرقة المعدات المذكورة حتى انتقلت الى سرقة مقهى (ليث) لتواصل سرقة المحتويات المماثلة إضافة الى سرقة كهربائيات الإضاءة، لكأن العصابة متخصصة بسرقة هذه المعدات خصوصا بعدما كسرت قفل العمارة بزنجيله الامر الذي يدل على انها تعمل باطمئنان.

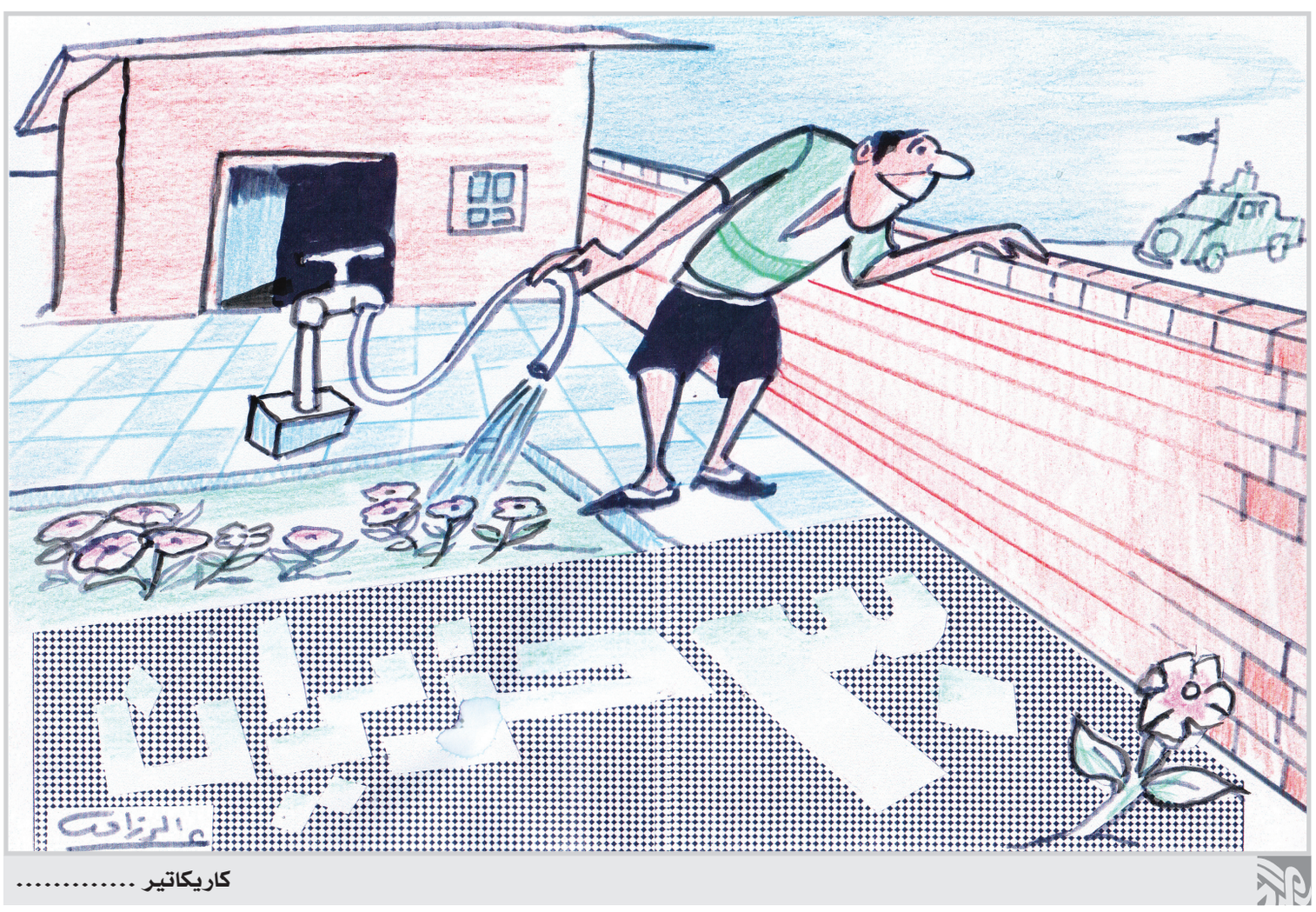

كاريكاتير .....

زرقة وغبار

بغداد / احمد نوفل

بعد العاصفة الترابية تغطت كثير من النصب النحتية والجداريات بطبقة كثيفة من الغبار ما افقدها مشهدها المعهود ومما جلب الانتباه الى ان نصب الشهيد في جانب الرصافة تحول من اللون الأزرق الجميل الى اللون الترابي ما افقده جماليته اللونية المميزة، لذلك نلفت عناية الجهات ذات العلاقة بضرورة إزالة طبقات التراب عن هذه الاعمال الفنية لاسيما وانها هوية بغداد الحضارية.

من الشارع

سائق التاكسي

بغداد / احمد نوفل

استقليت سيارة اجرة (تاكسي) من منطقة (الشماعية) الى مدينة الصدر،المسافة الفاصلة لاتبعد كثيرا. اصحاب السيارات دائما ما يتحاشون التنقل بين المنطقتين.وعرفت من السائق ان السبب يعود الى الزحام الذي تسببه نقاط التفتيش المكثفة. وحكى لي هذه الحكاية في الطريق قال :

افراد نقطة التفتيش قرب المستوصف الصحي في الشماعية يعرفونني واعرفهم حق المعرفة، رواحي ومجيئ كان السبب في نشوء علاقة ود ما بيننا، يطلبون مني في بعض الاحيان بشراء الطعام لهم وافعل ذلك لهم بأمتنان. القيت عليهم التحية وعلى بعد امتار طلبت مني احدى العوائل ايصالها الى منطقة من المناطق واتفقنا واستقليت السيارة وادرت مقودها.واذا الذين كانوا يعرفونني بعد عشرين مترا يستوقفونني !ويطالبونني بابراز وثائق السيارة ثم انزلوني وطلبوا مني ان افتح صندوق السيارة الخلفي وبقيت معهم في اسئلة واسجوابات لا حد لها استغرقت وقتا طويلا بينما كان اثنان منهما يتحدثان الى العائلة التي بضمنها فتاتان على مسحة من الجمال وبعمرين صغيرين وعندما اشاروا لنا بالانطلاق تنفسنا الصعداء لكنني عرفت السبب فيما بعد لماذا تنكر لي افراد نقطة التفتيش،اصدقائي الذين اضطروني فيما بعد تجنب المرور بنقطتهما لما رأيته.

تفاوض على الاجرة